


السيرة النبوية: غزوة غطفان

وثيقة تفصيلية تتناول غزوة غطفان وأحداثها في السيرة النبوية، مع استعراض للظروف التي أدت إليها والدروس المستفادة منها. تشمل الوثيقة أيضاً غزوات أخرى مثل غزوة بني سليم وغزوة بحران، وتختتم بأحداث غزوة أحد ودروسها.

par Yacob Student 



الوضع بعد غزوة بدر

بعد غزوة بدر، اكتسب المسلمون هبة عسكرية واسعة في الجزيرة العربية. شعر ضعفاء المشركين بالخطر وأحس أقوياءهم بغلبة الإسلام، مما أدى إلى توسع دائرة الدخول في الإسلام. دخل البعض في الإسلام نفاقاً أو خديعة، وأصبحت الدولة الإسلامية أمام أوضاع جديدة من المكر والتآلب والتحالفات.

غزوة ذي أمر (غزوة غطفان)

بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم أن جمعاً من بني غطفان وبني محارب بن خصفا بن قيس بذي أمر قد تجمعوا بقيادة دعثور بن الحارث، يريدون الإغارة على المسلمين. فندب الرسول المسلمين وخرج في 450 رجلاً، واستخلف على المدينة عثمان بن عفان.

سبب الغزوة

تجمع بني غطفان وبني محارب للإغارة على المسلمين

قوة المسلمين

450 رجلاً مع عدة أفراس

القائد المشرك

دعثور بن الحارث بن محارب

أحداث الغزوة

1

لقاء جبار

أصاب المسلمون رجلاً يقال له جبار من بني ثعلبة، فأسلم وأرشدهم إلى مكان القوم

2

هروب المشركين

سمع القوم بمسير رسول الله فهربوا في رؤوس الجبال

3

معسكر المسلمين

عسكر المسلمون بذي أمر وأصابهم مطر كثير، فنشر النبي ثيابه لتجف واضطجع تحت شجرة

4

محاولة اغتيال النبي

أقبل دعثور بن الحارث بسيفه مشهوراً وهدد النبي، لكن الله حماه

إسلام دعثور

وقف دعثور على رأس النبي بالسيف وقال: "من يمنعك مني اليوم؟" فقال الرسول: "الله".
ودفع جبريل في صدر دعثور فوقع السيف من يده. فأخذه النبي وقال: "من يمنعك مني؟"
فقال: "لا أحد، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، والله لا أكثر عليك جمعاً أبداً".
فأعطاه النبي سيفه، وعاد دعثور إلى قومه يدعوهم للإسلام.

يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن ييسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم
عنكم



غزوة بـحران

وقعت في السنة الثالثة من الهجرة في شهر ربيع الآخر، واستمرت حتى جمادى الأولى. وصل إلى الرسول خبر أن جمعاً كبيراً من بني سليم قد تجمع في منطقة وادي الحجر بالحجاز، فخرج إليهم. وقبل وصوله، تفرق جمع بني سليم، فأقام في المنطقة حتى شهر جمادى الأولى ثم عاد إلى المدينة دون قتال.



أهداف الغزوات

صرف الفتنة

تمكين الناس من اختيار الدين الحق بإرادتهم الحرة دون ضغوط

نشر العقيدة

تمكين العقيدة من الانتشار دون عقبات من قبل أعداء الله

إظهار قوة المسلمين

الحد من تمادي المشركين وإظهار سيطرة المسلمين

كسر شوكة الكفر

إتاحة الفرصة للضعفاء للدخول في دين الله أفواجاً دون تدخل من قريش

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله

استعدادات قريش لغزوة أحد

200

فرس

عدد الخيول في جيش المشركين

3000

مقاتل

عدد جيش قريش للانتقام من المسلمين

50000

دينار

مقدار ربح قافلة أبي سفيان التي مولت الحملة

3000

بعير

عدد الإبل التي جهزها المشركون

قادة الجيش: أبو سفيان (القائد العام)، خالد بن الوليد (قائد الفرسان)، عكرمة بن أبي جهل (مساعد)، وبنو عبد الدار (حملة اللواء).

أحداث غزوة أحد

الاستعداد للمعركة

1 خرج النبي بألف مقاتل، ثم انسحب عبد الله بن أبي بهر 300 مقاتل، فبقي 700. وضع النبي 50 رامياً على جبل الرماة لحماية ظهورهم.

بداية النصر

2 اشتدت المعركة على المشركين فولوا الأدبار. قُتل حاملو لواء المشركين الواحد تلو الآخر حتى سقط اللواء.

نقطة التحول

3 ترك الرماة مواقعهم طمعاً في الغنائم رغم تحذير النبي. استغل خالد بن الوليد الثغرة والتف من وراء المسلمين.

الهزيمة

4 اضطربت صفوف المسلمين واستشهد 70 صحابياً منهم حمزة بن عبد المطلب. أصيب النبي وشاع خبر موته.

الدروس والحكم من غزوة أحد

سنة الابتلاء

عادة الرسل أن تُبتلى وتكون لها العاقبة، لتمييز الصادق من الكاذب

كشف المنافقين

أظهر أهل النفاق ما كانوا يخفونه، فعرف المسلمون أن لهم عدواً في دورهم

كسر الغرور

في تأخير النصر هضم للنفس وكسر لشماختها، فصبر المؤمنون وجزع المنافقون



عاقبة المعصية

تعريف المسلمين بسوء عاقبة المعصية وشؤم مخالفة أمر النبي

منازل الشهداء

الشهادة من أعلى مراتب الأولياء، ساقها الله إليهم لرفع درجاتهم